

## تغطية القنوات الفضائية العراقية لمشكلات المشاريع السكنية الاستثمارية في بغداد

(مجمع الزهور انموذجا)

م.م مصطفى باسم قاسم

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

[Mustafabasim96@uomustansiriyah.edu.iq](mailto:Mustafabasim96@uomustansiriyah.edu.iq)

### المخلص:

يهدف البحث في كشف أثر تغطية القنوات الفضائية التلفزيونية في متابعة المشاريع السكنية الاستثمارية في بغداد والتعرف على مشاكلها بشكل عام وفاعلية المتابعة الإعلامية في رصد المشكلات الاستثمارية للمجمعات السكنية بشكل خاص، والوقوف على واقع الاعلام في اعداد برامج وتوسيع محاوره واستمرارية المحتوى الهادف الذي يقف على شتى اشكال المشكلات التي تواجه المجتمع.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي وبتطبيق الاستبيان في جمع المعلومات النظرية والعملية، وشملت العينة (٢١٨) مبحوثاً داخل مجمع الزهور كنموذج في قياس الدراسة من الجانب الإعلامي وجانب المجال الاستثماري، وقد توصل البحث الى تأكيد المبحوثين على أهمية الاعلام في تغطية مشكلات المشاريع السكنية، وان هنالك رضا بمستوى مقبول من المبحوثين حول الدور التي تقوم به القنوات الفضائية في تغطية مشكلاتهم، ومن جانب اخر ان عملية الاتصال المتبادل بين الجمهور والمؤسسات الإعلامية كانت بمستوى ضعيف، على الرغم من تأكيد المبحوثين على ضرورة وجود برامج ذات اتصال مباشر مع الجمهور في نقل مشكلاتهم.

وأوصت الدراسة على أهمية زيادة البرامج الاستثمارية، وان تكون هنالك سرعة في نقل مشكلات المشاريع السكنية وتوفير اتصال متبادل مع الجمهور.

الكلمات المفتاحية: (القنوات الفضائية، المشاريع الاستثمارية، المجمعات السكنية، التلفزيون).

Iraqi satellite channels cover the problems of residential investment  
projects in Baghdad

(The flower complex is an example)

Mustafa Basem Qasim

Al-Mustansiriya University/College of Physical Education and Sports  
Sciences

**Abstract:**

the research aims at revealing the impact of satellite TV coverage in following up investment residential projects in Baghdad and identifying their problems in general and the effectiveness of media follow-up in monitoring the investment problems of residential complexes in particular, and stand up to the reality of the media in the preparation of its programs and expand the directions and continuity of meaningful content that stands on various forms of problems facing society. The researcher relied on the descriptive approach and the application of the questionnaire in the collection of theoretical and practical information, The sample included (218) researchers inside the Al-Zhoor complex as a model in measuring the study from the media side and the side of the investment field, The research found that the researchers stressed the importance of the media in covering the problems of investment residential projects, and that there is satisfaction at an acceptable level from the respondents about the role played by satellite channels in covering their problems, On the other way, the process of mutual communication between the public people and media institutions was at a weak level, despite the researchers ' emphasis on the need for programs with direct contact with the public in conveying their problems.

And this study recommended the importance of increasing investment programs.

**Keywords:** (satellite channels, investment projects, residential complexes, television).

**المقدمة:**

مارست القنوات الفضائية العراقية دوراً بارزاً ومهماً في المجتمع العراقي حيث أصبحت القنوات الفضائية جزء لا يتجزأ من اهتمامات الفرد، نتيجة اهتمامها ودخولها في مختلف المجالات، بداية

من المجال السياسي والرياضي وصولاً الى المجال الخدمي والتنموي الذي يتكفل برصد ونقل عملية التنمية التي تجري داخل البلد وبيان حاجته لها ومستوى التقدم والمعوقات التي تواجهها، ونتيجة لدخول الاعلام في مختلف المجالات والايامن بضرورة توسيع دائرة الاعلام الاكاديمية الى جانب الدائرة المهنية والعملية التي يمارسها في الواقع، كان من الضروري العمل على دراسة إعلامية تدرس واقع القنوات الفضائية العراقية في متابعة مشكلات المشاريع السكنية ومستوى تقدمها وبيان أهمية الاعلام في العملية الرقابية التي يمارسها في تغطية هكذا مواضيع، بطريقة حيادية وعلمية وبدون رأي شخصي في عملية نقل او ادراج المعلومات الخاصة بالدراسة، وقد تناول هذا البحث مختلف المفاهيم، بداية من الجانب النظري الذي يشمل مشكلة واسئلة الدراسة ومروراً بتعريف القنوات الفضائية والمشاريع السكنية الاستثمارية والتعرف بشكل خاص على مجمع الزهور، وصولاً الى الدراسة التطبيقية التي أجريت على المبحوثين التي نقلت نتائجها داخل هذا البحث.

### أولاً: منهجية البحث

#### مشكلة الدراسة

المشكلة البحثية هي الوقائع والظواهر التي تحاط بالمجتمع وتحتاج الى حل، فالعملية البحثية التي يقوم بها الشخص لا تعد بحثاً علمياً ما لم تكون مستهدفة لحل مشكلة او تفسير ظاهرة معينة وازضافة مفهوم او معرفة جديدة (احمد عبد ٢٠٠٧، ص١٨).

وتتعلق مشكلة الدراسة بداية من ابرز أولويات الحكومة العراقية في الفترة الحالية، في تنمية القطاع العام في البلاد، والتي من ضمنها الشبكة الاستثمارية على الصعيد الصناعي والتجاري والخدمي وصولاً الى القطاع السكني، من اجل دفع العجلة الاقتصادية للعراق والذي بتقدمها ينعكس إيجاباً على تنمية وحل كافة المشكلات والمعوقات التي يواجهها البلد، ويتجلى الاعلام هنا بشكل عام والقنوات الفضائية التلفزيونية بشكل خاص في القيام بمهامها ودورها في عملية التنمية في تغطية ورصد العمليات الاستثمارية بداية من نقل ما تحقق البلدان من نتائج إيجابية نتيجة الاستثمار ونقلها الى البلد وعملية الإقناع بها وصولاً الى عملية التغطية والمتابعة لما حققه البلد من انجاز والقيام كذلك بدعم الجوانب الإيجابية ورصد ونقد الجوانب السلبية حول هذا المجال، وصولاً الى العنصر الدقيق من التعرف على مدى فاعلية العنصر الرقابي الإعلامي ومستوى تداخله في

المجالات الأخرى، وتوضيح انعكاسات متابعته لتلك المجالات، وتحديدًا في قضايا نستطيع ان نصفها بحدیثة التطبيق في العراق مثل المشاريع السكنية الاستثمارية، حيث تكمن أهمية هذه المشاريع في حل مشكلة ذات واقع موجود داخل البلد وهو "توفير القطع والابنية السكنية للمواطنين" في ضل عشوائية التسكين وغلاء الأسعار، حيث خلقت هذه الوقائع مشاكل ما بين الإدارة الحكومية وبين السكان، مؤدية في هذا الى توتر اجتماعي ذات تأثير واضح على استقراره البلد. ونظراً لدخول "المشاريع السكنية الاستثمارية" كنوع من الطول الإدارية لحل مشكلة التوزيع السكاني في العراق وتحدياً في بغداد التي تعتبر من أكثر المحافظات المتضررة من هذه المشكلة، وان للأعلام واجب ضروري في متابعة وتغطية هذه المشاريع لعرضها والوقوف على مستوى تقدمها ومشكلاتها وبيان النتائج والوعود المراد تقديمها من هذه المشاريع، كان لابد من عمل دراسة تحلل المستوى الإعلامي في متابعة هذا الموضوع وبيان أهميته ونشاطاته في تغطية هذه المشكلة.

#### تساؤلات البحث:

#### السؤال الرئيسي

ما مستوى تغطية القنوات الفضائية العراقية لموضوع المشاريع السكنية الاستثمارية؟

#### الأسئلة الفرعية:

- ١- ما مدى الأهمية الإعلامية في تغطية المشاريع السكنية الاستثمارية؟
- ٢- ما طبيعة التحديات الخارجية التي تواجه القنوات الفضائية في تغطية المشاريع السكنية؟
- ٣- ما الوسيلة الإعلامية التي يعتمدها جمهور مجمع الزهور في عملية تزودهم بالأخبار.

#### اهداف البحث:

- ١- من الناحية النظرية، التعرف على مهام القنوات الفضائية بشكل عام والمشاريع السكنية بشكل خاص.
- ٢- كشف مدى أهمية التغطية الإعلامية للمشاريع السكنية الاستثمارية للجمهور.
- ٣- التعرف على أهمية العنصر الرقابي الإعلامي.
- ٤- تقييم عملية التغطية الإعلامية للقنوات الفضائية في المجمعات السكنية عامة ومجمع الزهور خاصة.

٥- التعرف على المشاريع السكنية الاستثمارية في العراق من حيث الهدف والتطبيق وتبيان واقعها.  
**أهمية البحث:**

تكتسب أهمية هذه الدراسة واضحة من الناحية الاكاديمية والإعلامية نتيجة كونها واحدة من الدراسات القليلة التي تطرقت لمثل هكذا مواضيع، فوجود المشاريع الاستثمارية بهذا العدد حالياً بشكل عام والمجمعات السكنية بشكل خاص لم يلقى هذا الموضوع خصوصاً في الجانب الإعلامي دراسة وافية من حيث العدد والاهمية مما يعطي هذه الدراسة حالياً طابع الجودة.

وكذلك تتلخص أهمية هذا البحث في تقويم العمل الإعلامي من الجانب الرقابي والوظيفة العامة للعمل الإعلامي، التي من شأنها اطلاع المواطنين على مختلف الاحداث والاخبار الانية التي تتكون في البلد، الى جانب بيان أهميته في حل المشكلات والأزمات من الجانب الاقتصادي والاجتماعي وتحديداً في فترة نمو وتطوير العجلة الاستثمارية والصناعية والزراعية في العراق.

**منهج البحث:**

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي كونه الانسب لهذا النوع من الدراسات لجمع المعلومات من عينة الجمهور، من حيث الخصائص وبيان مشكلة الدراسة بوصف دقيق (صالح محمد، ١٩٨٢، ص ٣٥)، والبحوث الوصفية لا تقتصر على جمع الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتحليلها كميّاً ونوعياً، بل تتطلب قدر كبير في تفسير هذه النتائج (فاطمة عوض صابر، ٢٠٠٢، ص ٨٧)

**أداة البحث:**

اعتمد الباحث على ثلاث ادوات في التحقيق والوصول الى اهداف البحث وكالاتي:

١- **الملاحظة:** تعتبر الملاحظة أحد اهم أدوات الباحث العلمي حيث انها تمثل قدرة الباحث على قياس وتفسير الاحداث والظواهر المراد دراستها بقرب خصوصاً في الدراسات التي تتمحور حول وقائع جارية، ويمكن تعبيرها على انها تبادل وتفاعل المعلومات بين الباحث والمبحوث او بين مجموعة من المبحوثين لجمع معلومات حول ظاهرة محددة من خلال ردود الفعل (محمد عبيدات، ١٩٩٩، ص ٧٣)، وقد اجرى الباحث ملاحظات عدة حول الدراسة قبل اختيارها والبدء في دراستها وصولاً الى تحديدها،

٢- **الجانب النظري:** يعتبر الجانب النظري أحد مقومات البحث العلمي الذي من شأنه ان يثبت ويدعم دراسة الباحث بمصادر علمية تثبت صحة الدراسة وأهدافها، وقد زود هذا البحث بمفاهيم نظرية عديدة تخص الدراسة.

٣- **الاستبانة:** تعرف الاستبانة او الاستبيان بحسب ما عرفها "محمد عبد الحميد" بانها شكل محدد لتسجيل المعلومات التي تستوفي متطلبات البحث، حيث يتم تصميم شكلها بما يتفق مع أغراض التحليل وشمول الفئات ووحدات القياس مع إضافة البيانات الأولية في توثيق المحتوى (محمد عبد الحميد، ٢٠١٠، ص ١٣)، وقد صمم الباحث استمارة الكترونية مكونة من ٢٥ سؤال متنوع ومختص بهيكلية الدراسة والتي شملت عدد من الأسئلة الديموغرافية، والاسئلة التي لها علاقة بالجانب النظري والاسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة ومشكلتها.

#### **الصدق والثبات:**

١- **الصدق الظاهري (\*\*):** عرضت الاستبانة على عدد من الخبراء بهدف التحقق من صحتها وارتباط اسئلتها مع اهداف الدراسة، وقد طر على أسئلة الدراسة بعض من التغييرات بناء على توصية الأساتذة في تخصص الاعلام وقام الباحث بتعديلها بناء على توجيهاتهم وخبرتهم المعرفية والعلمية.

٢- **اختبار الثبات:** يقصد بالثبات هو الوصول الى نتائج ذات اتفاق متوازن بين الباحثين، أي انه يعطي النتائج باستمرار أكثر من مرة اثناء الاستخدام تحت ظروف ملائمة، وهناك عدة طرق لقياس الثبات، وقد استخدم الباحث طريقة الفاكرونباخ باستخدام برنامج SPSS بعد تفرغ فقرات الاستبيان فيه، وقد حصل الباحث على نسبة ثبات جيدة جداً بنسبة ٠.٨١٨% مما يؤكد صلاحية الاستمارة للتطبيق وتعميم نتائجها

#### **مجتمع عينة البحث:**

اقتصد الباحث تحديد نموذج الدراسة بمجمع الزهور السكني الاستثماري لعدة عوامل وأسباب استثنائية، فبعد الاطلاع المستمر حول هذا المجمع وما يواجهه من معوقات، الى جانب كون هذا المجمع ذات كثافة سكانية وافية ومناسبة في اعتمادها كعينة قصدية، اعتمد الباحث هذه الدراسة محددة بهذا المجمع للوقوف على جانبين وهو الجانب الإعلامي والجانب الاجتماعي الاستثماري،

وقد شكل اختيار عينة الدراسة من الذكور والاناث وقد أوصى الباحث المبحوثين ان تكون أولوية المشاركين من ملاك الفعليين للوحدات السكنية وليس مشارك تابع كالأبناء، لتحقيق مشاركة تحتوي على نتائج دقيقة غير مكررة من نفس الوحدة السكنية، واعتمد الباحث على الاستمارة الالكترونية لما تتمتع من سهولة في الوصول الى مثل هكذا مجتمعات اشبه بكونها مغلقة وصعبة التطبيق في حال اعتمادها على الاستمارة الورقية.

### حدود الدراسة:

- ١- **الحدود الموضوعية:** حددت الحدود الموضوعية للدراسة على جانبين فقط، فالجانب الأول شمل تغطية القنوات الفضائية ومحتواها بشكل عام وعلى المشاريع الاستثمارية بشكل خاص، والجانب الثاني شمل قصدية الدراسة وعينتها وعلاقتها بالجانب الأول.
  - ٢- **البعد الزمني:** امتد البعد الزمني من أغسطس ٢٠٢٣ الى نوفمبر ٢٠٢٣.
  - ٣- **البعد المكاني:** حدد البعد المكاني بمجتمع مجمع الزهور السكني في بغداد.
- ثانياً: **القنوات الفضائية:**

### مفهوم التغطية والقنوات الفضائية:

تعرف التغطية الإعلامية التلفزيونية على انها وسيلة التي تساعد في الوصول الى الغايات والاهداف الإعلامية والتي من خلالها يتم اعداد المواد والموضوعات الإخبارية الإعلامية ويتم عرضها على التلفزيون (إيهاب حمدي جمعة، ٢٠٢٢، ص ٥٥٣)، وان مفهوم مصطلح التلفزيون يتكون من لفظين الأول هو tele والثاني vision مكونة في هذا television، والذي يعني الرؤية القادمة من بُعد (رفعت عارف الضبع، ٢٠١١، ص ١٠).

وفكرته تكون قائمة على نظام ارسال الصوت والصور المرئية المتحركة واستقبالها، من خلال موجات لاسلكية راديوية "كهرومغناطيسية" (نادر عبد الله محمد، ٢٠١٦، ص ٩) ويعتبر التلفزيون العراقي اول تلفزيون يدخل ويبيت داخل الوطن العربي، اذ بث رسمياً عام ١٩٥٦/٥١٢، وتمثل (صبيحة المدرس) اول مذيعة في التلفزيون العراقي، وقد تألف التلفزيون العراقي من عدد من الأقسام، بدأ من البرامج السياسية والاعخبارية والثقافية وكذلك التمثيليات والأفلام وصولاً الى البرامج الثقافية وعرض الإعلانات. (سعد سلمان المشهداني، ٢٠١٤، ص ٢)

ويتبين هنا ان التلفزيون العراقي كان واسع الاهتمامات منذ نشأته الأولى في العراق وصولا الى يومنا هذا.

### القنوات العراقية التلفزيونية:

ان مرور التلفزيون العراقي بمراحل تغير تكنولوجي الى جانب تغير المراحل السياسية التي مر بها العراق بداية من المرحلة الملكية ومروراً بمرحلة الحكم الدكتاتورية الذي قنن البث التلفزيوني فيها ووصولاً الى الحكم الديمقراطي عام ٢٠٠٣ فقد طر على التلفزيون العراقي تغيرات عديدة من ناحية الشكل والتنوع وعدد القنوات، حيث مثلت القنوات الإخبارية النسبة الكبرى من القنوات الفضائية ذات الاشكال الأخرى بواقع ٤١ قناة فضائية إخبارية من اصل مجموع ٦٤ (الباحث) قناة من القنوات العراقية، اذ ان غالبية القنوات العراقية تصنف تحت إطار القنوات الإخبارية، والتي من شأنها ان تركز وتغطي على الجانب السياسي والاجتماعي والأمني والتنمية وما الى ذلك، مما يعني ان موقف التلفزيون العراقي الان هو موقف رقابي خارجي من شأنه ان ينقل الاحداث الى المجتمع بدرجة مثلى نظراً لعدد القنوات الإخبارية الوفيرة التي تمثل البلد الى جانب درجة مستوى الحرية القانونية التي يتمتع بها الاعلام في الوقت الراهن.

### القنوات الفضائية كوسيلة رقابية:

تعرف الرقابة على انها "وظيفة تهتم بقياس وتنفيذ العمليات وبمتابعة القائمين على تنفيذها، وتقييم العمل انياً لإكمال الهدف المنشود على أكمل شكل، وبأقل أخطاء وتكلفة (خديجة الحربي، ٢٠٠٣) ولا تقتصر الرقابة على القسم الإداري من خلال مفهومها بل يتوسع ليشمل مختلف الاشكال والذي قد يكون شخصي او جمهور او جهة إعلامية سواء كانت تلفزيونية او صحفية وغيرها.

ولهذا وضع لازويل (Lasswell) عام ١٩٤٨م الرقابة الإعلامية من ضمن وظائف الاعلام

الرئيسية كالتنشئة الاجتماعية وتوحيد العام للرأي الاجتماعي (علاء الدين احمد خليفة، ٢٠١١، ص٥٦).

أن ممارسة الاعلام العراقي بشكل عام والتلفزيون بشكل خاص للوظيفة الرقابية لا بد من توفر مناخ الحرية التي من شأنها ان تتيح للعمل الإعلامي العمل بلا قيود الى جانب درجة شفافية العمل الإعلامي المحايد في تغطية المشاريع والعمل الإداري والعملي للمؤسسات الحكومية او



الاستثمارية وغيرها، والتأكيد على ابتكارية رصد الاخبار ونقلها بمستوى فني جيد وذات موعد يحقق وصولاً أكبر شريحة ممكنة من المجتمع (باسم عبد الأمير، ٢٠٢٣، ص ٢).

وقد شهد الاعلام التلفزيوني العراقي نقلة نوعية واضحة في ممارسة هذه الوظيفة خصوصاً بعد ٢٠٠٣، فقد تنوعت القنوات التي باتت تمارس حقها بحرية في نقل الاخبار عكس ما كانت مقننة قبل التاريخ المذكور انفاً، فبات التلفزيون العراقي يغطي مختلف الاخبار والمشاكل من شأن سياسي واقتصادي واجتماعي ورياضي وصولاً الى المشاريع التنموية والاستثمارية ونقلها اول بأول بداية من دعم الصناعات والإنتاج المحلي وصولاً الى نقل ومتابعة العملية الاستثمارية على مختلف الاشكال، مما شكلت هذه النقلة فائدة اجتماعية لدى المواطن وذات أهمية في معرفة مجريات الأمور التي يهتم بها وقصرت الدائرة التكوينية او الفاسدة في العمل والمشاريع التي يهتم بها المجتمع العراقي موفرة في هذا سلامة استحقاق المجتمع لحقوقه وضمان سلامته.

وقد تنوعت وظيفة الرقابة التلفزيونية العراقية بطريقة نقلها للبرامج فأصبحت هناك برامج مخصصة وتحقيقية لمثل هكذا مشاريع الى جانب اللقاءات الحوارية مع المسؤولين وبشكل اخر وصول التغطية وتحقيقتها من داخل العمل نفسة والذي قد يعتبر من انجح الاشكال في نقل الحدث كونه ينقل الواقع بنفس اللحظة بعيداً عن الحوارات التي قد تحتوي على تضليل او ميول في نقل الخبر، وقد مثلت البرامج الأمنية الداخلية والمرورية وكذلك البرامج على المستوى الصناعي والخدمي كمية وافرة في تحقيق هذه الوظيفة محققة في هذا اشباعاً عدة على الصعيد الإعلامي والاجتماعي والمهني.

### مسؤولية القنوات الفضائية العراقية:

تعرف المسؤولية على انها مهام وواجبات على الفرد او مجتمع معين القيام بها (كمسؤولية الوالدين عن تربية أبنائهم)، وقد أشار معجم (collns) على ان المسؤولية هي القدرة في اتخاذ القرارات والسلوك بدون رقابة او بتوجيه ذاتي من المسؤول نفسه (محمد حسام الدين، ٢٠٠٢، ص ٤٠)، وأن المعنى اللغوي في المسؤولية حسب ما وصفها الرازي في "مختار الصحاح" على انها الكلمة المشتقة من السؤال بمعنى الطلب او الاستخبار عنة (محمد أبو بكر الرازي، ١٩٧٦، ص ٢٨١)

ويتبين هنا من خلال مفهومنا للمسؤولية ان المسؤول هو الشخص المناط بمهام معينة بدون الحاجة الى توجيه او رقابة لتحريك مسؤوليته حول الاستفسار او الاستخبار عن موضوع ما وتوجيهها بالطرق الأمثل.

وتعد المسؤولية المهنية للقائم بعملية الاتصال التلفزيوني حول متابعة اخبار المجتمع والاستمرار بتغطيتها بشكل يومي ذات أولوية أساسية في العمل الإعلامي، حيث أصبحت عملية الحصول على المعلومات والاخبار بشكل مستمر من قبل القائم بمهام العمل الإعلامي التلفزيوني جزئاً من المقومات المهنية في العمل الإعلامي الى جانب مهنية الصدق والثقة في نقل المادة الإخبارية الى الجمهور لكي يكون هذا الجمهور على علم شامل بالأحداث والوقائع الجارية وخلق وقاية ووعي لدية لحمايته وتكوين مجتمع مثالي داخل البلد (بيل كوفاتش، ٢٠٠٦، ص٤٣)، ومما لا شك فيه ان القيم المهنية العامة والإعلامية خاصة يكون عليها تأثير خارجي في عملية نقل وانتقال الاخبار خصوصاً داخل المؤسسة التلفزيونية، فقد تكون على شكل ايديولوجيات سائدة في المجتمع او طبيعة نظام سياسي محدد، وهذا التأثير من الصعب تحديد حجم تأثيره على القيم والمسؤولية المهنية في عملية أداء العمل الإعلامي، والتي يجب هنا ان تكون المؤسسة الإعلامية جريئة في عبور هذه المؤثرات لتحقيق صلاحية المسؤولية الإعلامية المناطة بها (سعيد محمد السيد، ١٩٩٩، ص١٠٦) وعلى الرغم من عدم وجود مقياس محدد لأفضلية اختيار الاخبار عن الاخبار الأخرى التي يحصل عليها المرسلين لغرض تحرير قصة إخبارية تثير اهتمام الجمهور، الى ان هنالك احداث ووقائع لا بد من تغطيتها بغض النظر عن صعوبة التغطية وطبيعة الموضوع ومستوى أهمية الحدث بالنسبة للقناة الإعلامية او المرسلين سواء لديهم ارتباط بهذا الحدث من عدمه، فهذه الاحداث تكون ذات أهمية كبيرة بالنسبة لجزء من المجتمع والتي يحتاج فيها الى دعم مستمر لتحقيق أهدافهم (حسن عماد مكاوي، ٢٠٠٩، ص٨٤)، كمثال (مشروع المجمعات السكنية الاستثمارية، او درجة تلوث النظام البيئي، ...الخ) فعلى الرغم من احتمالية عدم ارتباط القناة الإعلامية او المرسلين بهذه الاحداث والمواضيع او قلة اهتمام الجمهور الخارجي بها الى انه من الضروري متابعتها وتغطيتها كونها تهم مجتمع او فئة اخرى بدرجة كبيرة.

### ثالثاً: المجمعات السكنية الاستثمارية

#### مفهوم المجمعات السكنية الاستثمارية:

هي عبارة عن مباني متعددة تتكون من عناصر عقارية مختلفة مثل الشقق، والمكاتب والمحلات التجارية والمنزهات الترفيهية الى جانب المدارس وغيرها. وغالباً ما تكون هذه المجمعات محاطة بسور يدعمه رجال امن وأنظمة مراقبة لحماية المجمع السكني، مع مراعاة ذكر تفاوت درجة الاختلاف من مجمع الى اخر من مختلف المقاييس المذكورة انفاً.

وفكرة عملية الاستثمار طورت وازدهرت بداية من فترة الخمسينات وصولاً الى يومنا هذا تحت فكرة او مبدأ التنمية الساندة (حسام محمد عيسى، ١٩٧٨، ص ١٩٠)، والاستثمار هو توظيف او تشغيل المال بهدف تحقيق العائد او الربح (طاهر حيدر حردان، ١٩٩٧، ص ١٣)

ويعرف الاستثمار بحسب مفهوم د. طارق الحاج على انه ((الجزء الذي يستقطع من الدخل المستخدم في العملية الإنتاجية من اجل تكوين رأس مال)) (طارق الحاج، ١٩٩٨، ص ١٢٣)، ويعرف الاستثمار لغوياً على انه المال المثمر، وكلمة استثمار مشتقة من الثمر، وهو تشغيل المال بهدف إكثاره (حسن الشافعي، ٢٠٠٦)

#### أهمية المجمعات السكنية الاستثمارية في العراق:

ان الفكرة من توفير مجتمعات سكنية في العراق وتحديدأ في بغداد والاهتمام بهذا المشروع من الجانب الحكومي والشخصي هي معالجة سلوك المجتمع من سوء الخدمات التي يمر بها البلد من حيث سوء الطاقة الكهربائية وتوفير الماء الى جانب الضوضاء وتوتر مستوى الامن داخل البلد وارتفاع أسعار العقارات، وان أقرب خيار لحل هذا الوضع هو توفير هذه المجمعات التي تتمتع بالهدوء والأمان وتوفير اساسيات المجتمع المعاصر من حيث توفير الطاقة الكهربائية والماء، الى جانب الانعزال عن ضوضاء المدينة الى جانب شكل الاتفاق الشرائي بين الفرد والمستثمر، وأيضاً حل مشكلة الازمة السكنية التي يمر بها البلد من حيث الارتفاع في أسعار الأراضي ومواد البناء الى جانب انتشار فكرة العشوائية التي خلقت ازمة انعكست سلباً على جمالية المدينة وأيضاً استغلال الأراضي الزراعية وتحويلها الى ابنية حضرية. (حمزة اوزدمير، ٢٠٢٣) وعلى الرغم من الإيجابيات التي تتمتع بها المجمعات السكنية الى انه وبشكل اخر هنالك مشاكل عدة تسببها هذه

المجمعات من عدة اشكال، فقد اثبتت العديد من الدراسات والأبحاث البيئية الخاصة ان البناء العامودي الرأسي والابراج العالية هي أحد الأسباب الرئيسية في تلوث الهواء بالغازات الضارة والغبار والابخرة المختلفة (كريم، ١٩٧٤) وكذلك عدم توازن توزيع الخدمات في المدينة والضغط الزائد على القطاع الكهربائي والمائي في نقل هذه الطاقات نتيجة انحصار فئة سكنية كبير داخل رقعة جغرافية صغيرة

### دليل المجمعات السكنية الاستثمارية في بغداد:

اسم المجمع	هيكلية المجمع
مجمع بسماية	١٠٠.٠٠٠ وحدة سكنية
مجمع بوابة العراق السكني	٤٩ وحدة سكنية
مجمع زهراء السيدة	١٤٤ وحدة سكنية
مجمع الرفاه السكني	٢٠٠ وحدة سكنية
مجمع ريزيدنسز	٦٠٠ وحدة سكنية
مجمع أبراج النخلة	٢.٣٤٠ وحدة سكنية
مجمع أبراج المنصور ستي	١.٤٤٠ وحدة سكنية
مجمع دار السلام السكني	٢.٤٧٢ وحدة سكنية
مجمع مدينة اليمامة السكنية	٨٦٨ وحدة سكنية
مجمع أبراج حيفا	٣٥٢ وحدة سكنية
مجمع الايادي السكني	١٣٦٩ وحدة سكنية
مجمع أبراج العطيفية	٤١٦ وحدة سكنية
مجمع جواهر دجلة	١.٣٢٤ وحدة سكنية
مجمع جوهرة المحيط	٢١٦ وحدة سكنية
مجمع اليرموك	٥٣٧ وحدة سكنية
رويال ستي	٢٣٠٠ وحدة سكنية
مجمع الشعب	٣٨٤ وحدة سكنية
مجمع أبراج النسيم	٢٧٥٢ وحدة سكنية
مجمع ابن فرناس السكني	٢١١٢ وحدة سكنية

٢٦٥٨ وحدة سكنية	مجمع بروج بغداد
٤٥٣ وحدة سكنية	مجمع سومر
٣٠٠٠ وحدة سكنية	مجمع مدينة الكاظمية
٩٤٣ وحدة سكنية	مجمع نجمة بغداد
١٢٥٠ وحدة سكنية	مجمع أبو الفضل السكني
٧٥٠٠+ وحدة سكنية	مجمع بدور بغداد
٢٨٠٠ وحدة سكنية	مجمع بغداد مارينا
٢٥٠٠ وحدة سكنية	مجمع ذا ليك ستي
١٦٠٠٠ وحدة سكنية	مجمع حوراء
١٠٠٠ وحدة سكنية	مجمع مدينة الزيتون
٤٠٠ وحدة سكنية	مجمع الزهراء
٥٠٠٠ وحدة سكنية	مجمع الزهور
٤٨٠ وحدة سكنية	مجمع الهادي
١٣٩٢ وحدة سكنية	مجمع الوافي
٦١٦ وحدة سكنية	مجمع المحبة
٦٢٤ وحدة سكنية	مجمع الرسالة
٤٢٨ وحدة سكنية	مجمع جزيرة اران
٥٤٤ وحدة سكنية	مجمع الروان
٣٥٨٨ وحدة سكنية	مجمع أبراج ميلينيوم
١٢١٠ وحدة سكنية	مجمع الفاتح

### جدول (أ)

من خلال الجدول (أ) يتبين لنا:

١- ان عدد المجمعات التي ذكرت بلغت (٣٩) مجمع، في حين ان عدد المجمعات الفعلية في بغداد المنشئة او قيد الانشاء بلغت (٤٦) مجمع بحسب ما ورد لدى جهة استثمار بغداد، وان سبب استبعاد (٧) مجمعات هو صعوبة وصول الباحث الى تفاصيل اعداد الوحدات السكنية في هذه

المجمعات وهذه المجمعات هي (مجمع شنائيل بغداد، مجمع أبراج العبسلي، مجمع الود، مجمع الخلود، مجمع الريحانة، مجمع البعد الرابع، مجمع دايكو).

٢- ان مجموع عدد الوحدات السكنية المذكورة في الجدول بلغت (١٧٢.٢٦١) وحدة سكنية في بغداد، وهذا العدد سيمثل عدد المالكين لهذه الوحدات السكنية بغض النظر عن عدد افراد العائلة والذي يؤدي الى زيادة مضاعفة في الاعداد، حيث يمثل هذا العدد رقماً كبيراً بالنسبة للعدد سكان المجتمع العراقي، وموضع اهتمام بالنسبة للجهات المعنية سواء كانت إعلامية او تجارية او خدماتية.

٣- ان هذه الاعداد تمثل مجتمع شبة معزول عن المدينة وذات صعوبة نسبية في التفاعل بين المؤسسات والمجتمعات الأخرى، نتيجة وجود سور وتوفر المجمعات التجارية والمؤسسات التعليمية الداخلية والأماكن الترفيهية تحد بطريقة غير مباشرة من عملية الدخول والخروج للسكان الى المدينة او عملية وصول المؤسسات الإعلامية او الدعايات الانتخابية، او من حيث مؤسسات تجارية او خدمة أخرى منافسة، ومن جانب اخر قد يؤثر هذا الانعزال على طبيعة سكان هذه المجمعات من الناحية الثقافية او السلوكية.

٤- ان هذا الانعزال قد يخلق نوع من الاستغلال او فساد خدمي وتجاري يتأثر به مجتمع هذه المشاريع نتيجة صعوبة الرقابة ووصول المؤسسات الإعلامية، سواء بمرحلة الانشاء او بعد هذه العملية كمثال ارتفاع الأسعار المنتجات او ضعف عملية التعليم وتوفير وإصلاح الخدمات، ولهذا يستوجب من العمل الإعلامي مراقبة وتغطية هذه المشاريع باستمرار بدء من عملية الانشاء وصولاً الى مرحلة الاستقرار وخلق اتصال جماهيري مستمر بينهم، خصوصاً مع هذه الاعداد الكبيرة التي تأخذ نسبة واضحة من عدد سكان العاصمة بغداد.

**رابعاً: انموذج مجمع الزهور:**

**التعرف على المجمع:**

يقع مجمع "زهور بغداد السكني" في منطقة بغداد الجديدة، وقد تم البدء بإنشائه سنة ٢٠١٧، وهو تابع لوزارة المالية بالدرجة الأساس بواقع ٣٥٠٠ وحدة سكنية تابعة لها، و ١٥٠٠ وحدة وزعت

للمستثمر والتي استثمرت من قبل وزارة الكهرباء والزراعة، وقد أنشئ هذا المجمع بواسطة شركة "الحياة الجديدة للاستثمار" وهو تابع مالياً الى مصرف الرشيد (\*).

### حالة مجمع الزهور:

على الرغم من استثمار المجمع من قبل مؤسسات حكومية رسمية الى انه واجه العديد من الصعوبات والمشاكل، بدء من عملية الانشاء حيث على الرغم من مرور سبع سنوات تقريباً لم يكتمل هذا المشروع بنسبة كاملة رغم تواجد السكان فيه، وهذا النقص يشمل مختلف الجوانب بداية من الوحدات السكنية ومروراً بتوفر الخدمات مثل الكهرباء والماء وكذلك المؤسسات التعليمية والترفيهية، ما تسبب بشكاوي عدة من قبل سكان هذا المجمع، وقد حضي المجمع بنصيب تغطية اعلامية للوقوف على هذه المشكلات والمساهمة في حلها، مما يسهل تحقيق دراسة تطبيقية مترابطة في تحليل هذه المشكلة.

ت	السؤال	الإجابة الأولى	التكرار والنسبة	الإجابة الثانية	التكرار والنسبة	الإجابة الثالثة	التكرار والنسبة	الإجابة الرابعة	التكرار والنسبة
١	الجنس	الذكور	١٣١ %٦٠.١	الاناث	٨٧ %٣٩.٩	-	-	-	-
٢	الحالة الاجتماعية	متزوج	١٦٢ %٧٤.٣	أعزب	٥٦ %٢٥.٧	-	-	-	-
٣	مستوى الدخل	عادي (قليل)	٩٩ %٤٥.٤	متوسط	٨٢ %٣٧.٦	جيد	٣٧ %١٧.٠	-	-
٤	نوع السكن سابقاً	ملك	١٢١ %٥٥.٥	ايجار	٩٧ %٤٤.٥	-	-	-	-
٥	فئات اعمار المبحوثين	٤٠-٣٦ سنة	٩٥ %٤٣.٦	١٤ سنة وأكبر	٥٨ %٢٦.٦	٣٠-٣٥ سنة	٤٩ %٢٢.٥	٢٥-٢٩ سنة	١٦ %٧.٣
٦	حالة العمل	موظف حكومي	٨٣ %٣٨.٢	موظف اهلي	٦٣ %٢٨.٩	كاسب (قطاع خاص)	٥٢ %٢٣.٨	لا اعمل -متقاعد	٢٠ %٩.٢
٧	عنوان الإقامة سابقاً	بغداد	١٠٢ %٤٦.٨	نواحي بغداد	٦٤ %٢٩.٤	المحافظات	٥٢ %٢٣.٩	خارج العراق	٠ %٠
		المجموع	٢١٨		النسبة المئوية	%١٠٠			

## خامساً: الإطار العملي

والذي يشمل المحاور التطبيقية للدراسة على نموذج المبحوثين من البيانات الديموغرافية والموضوعية وصولاً الى الفقرات التي تتعلق بأسئلة الدراسة وأهدافها.

البيانات الموضوعية للمبحوثين: وتمثل هذه البيانات صُلب مشكلة الدراسة حيث يمكن من خلال هذه البيانات التعرف ما إذا كان مجتمع مجمع الزهور يواجه تحديات وصعوبات او من عدمها على الصعيد الخدمي والاجتماعي والمادي، وان وجود مثل هذه تحديات تقتضي على ضرورة وجود عمل اعلامي يتابع مثل هكذا مشكلات.

### ١-دافع الانتقال الى السكن في المجمعات السكنية

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	سبب رغبة انتقالك الى المجمعات السكنية
الاولى	٤٦.٨%	١٠٢	أسعار مناسبة وسهولة الحصول على سكن
الثانية	٣٠.٣%	٦٦	توفير خدمات وبيئة امنة وجيدة
الثالثة	٢٢.٩%	٥٠	عرض لموظفي القطاع الحكومي
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

### جدول رقم (٢)

يتبين من خلال جدول رقم (٢) ان دافع الانتقال الى السكن في المجمعات السكنية جاء من أولوية الأسعار وسهولة إجراءات السكن، في حين مثلت المرتبة الثانية أولوية الخدمات العامة والخاصة الى جانب التواجد في بيئة امنة وجيدة، اما المرتبة الثالثة فقد مثلت غرض الانتقال هو عرض خاص لموظفي القطاع الحكومي.

### ٢- حالة سكن مجتمع العينة في مجمع الزهور

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	حالة السكن في مجمع الزهور
الاولى	٦٦.١%	١٤٤	اسكن في المجمع
الثانية	٢٤.٣%	٥٣	لم اسكن بعد
الثالثة	٩.٦%	٢١	الغيت العقد - تم بيع العقار
	١٠٠%	٢١٨	المجموع



### جدول رقم (٣)

يتبين من خلال جدول رقم (٣) ان ٦٦.١% من المشاركين في الاستمارة من سكنة المجمع، و٢٤.٣% لم يسكنوا بعد الى ان لديهم عقار داخل المجمع، و٩.٦% من المشاركين أبطلوا العقد الشرائي او تم بيعه.

### ٣- كيف تعرفت على المجمع

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	كيف تعرفت على المجمع
الاولى	٢٩.٨%	٦٥	اعلان تلفزيوني
الثانية	٢٥.٧%	٥٦	اعلان منشور عام
الثالثة	٢٢.٥%	٤٩	منصات التواصل الاجتماعي
الرابعة	٢٢.٠%	٤٨	اعلان خاص لموظفي القطاع الحكومي
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

### جدول رقم (٤)

بين الجدول رقم (٤) أن ٢٩.٨% من مجموع نسب العينة تعرفوا على مجمع الزهور نتيجة الإعلان التلفزيوني، و٢٥.٧% منهم نتيجة اعلان منشور عام كمثال المنشورات والملصقات الجدارية، و٢٢.٥% من افراد العينة تعرفوا على المجمع عن طريق منصات التواصل الاجتماعي، و٢٢.٠% كان نتيجة دعوة او اعلان حكومي رسمي لموظفي الدولة بهذا المجمع.

### ٤- ما مدى رضا مجتمع المجمع حول المجمع الزهور.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما مدى رضاك حول مشروع مجمع الزهور
الاولى	٥٧.٣%	١٢٥	راضي الى حد ما
الثانية	٢٧.١%	٥٩	غير راضي
الثالثة	١٥.٦%	٣٤	راضي جدا
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

### جدول رقم (٥)

يتبين من خلال جدول رقم (٥) فجوة واضحة بين حالة الرضا عن المجمع، في حين فكرة وجود هذه المجمعات تمثل حل لمشاكل عديدة للمجتمع وتخلق حالة من الرضا للسكان الى ان النتائج مثلت حالة من الرضا المتوسط الى عدم الرضا بنسبة كبيرة، فقد مثل مجتمع العينة بدرجة راضي الى حد ما بنسبة ٥٧.٣% متجاهلين في هذا حالة الرضا التام عن المجمع والذين مثلوا ١٥.٦%

وهي اقل نسبة، اما الغير راضين عن المجمع فقد مثلت هذه النسبة الدرجة الوسطى (الثانية) بنسبة ٢٧.١%.

#### ٥- طبيعة المشاكل التي يواجهها سكان المجمع.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما طبيعة المشكلات التي لاحظتها داخل المجمع
الاولى	٣٧.٦%	٨٢	تلكؤ في العمل وسوء الخدمات العامة والخدمات التعليمية والترفيهية
الثانية	٢٨.٠%	٦١	سوء النظام وصعوبة التعاملات الإدارية وضعف الالتزام العام
الثالثة	١٩.٧%	٤٣	تغيير الأسعار المتفق عليها
الرابعة	١٤.٧%	٣٢	لا توجد مشاكل
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (٦)

يتبين من خلال جدول رقم (٦) ان غالبية السكان واجهوا مشكلات تتعلق بتلكؤ في العمل وسوء الخدمات بنسبة ٣٧.٦%، والتي تتمثل بعدة اشكال مثل (كهرباء، ماء، صرف صحي، تلكؤ في انجاز البناء، وقود غازي، مدارس، أماكن ترفيهية)، ونتيجة لاطلاع الباحث تبين ان اغلب الشكاوى العامة لسوء الخدمات تمثلت حول الطاقة الكهربائية، اما المرتبة الثانية كانت حول سوء النظام وقوانين البيئة المحيطة الى جانب صعوبة التعاملات الإدارية والالتزام بالقوانين العامة اذ مثلت هذه النسبة بدرجة ٢٨.٠%، اما المرتبة الثالثة مثلت ١٩.٧% للذين تمثلوا بمشاكل تتعلق بزيادة في الأسعار او إضافة أسعار أخرى تخص جوانب ثانوية، اما المرتبة الرابعة فقد مثلت العينة التي لم تواجه أي مشاكل مذكورة بواقع نسبة ١٤.٧%.

#### ٦- مستوى التعاون والتفاهم بين إدارة المجمع وسكانه.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما مستوى التعاون والتفاهم بين إدارة المجمع وسكان المجمع
الاولى	٦٦.٥%	١٤٥	مقبولة
الثانية	١٨.٨%	٤١	سيئة
الثالثة	١٤.٧%	٣٢	جيدة
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (٧)

يتبين من خلال جدول رقم (٧) رأي سكان المجمع حول درجة مستوى تعاون وتفاهم إدارة المجمع معهم، حيث يرى ٦٦.٥% ان تعاون وتفاهم إدارة المجمع مقبولة وهي النسبة العليا، اما الرأي الثاني مثل نسبة ١٨.٨% والذي يُرى فيه سوء التعامل والتفاهم بينهم، اما المرتبة الأخيرة فقد مثلت الرأي الجيد من التعاون والإداري والذي مثل نسبة ١٤.٧% وهي نسبة متقاربة للرأي الثاني. ومن خلال التعرف على النتائج الثلاث السابقة يتبين ان هنالك حالة واضحة من عدم الرضا المثالي للمجمع الى جانب ان هنالك مشكلات واضحة واجهت سكنة المجمع من حيث الإدارة والبنى الخدمية.

#### بيانات الأسئلة المتعلقة بالدراسة:

وهذه البيانات تتعلق بالجانب الإعلامي لأسئلة الدراسة، والتي تقيس رضا مجمع الدراسة حول الأداء الإعلامي، ودرجة اهمية المتابعة الإعلامية، الى جانب حالة الاتصال المتبادل بين مجتمع الدراسة والمؤسسات الإعلامية، والتعرف على اشكال البرامج التي تواجدت في المجمعات السكنية الاستثمارية، وصولاً الى مقترحات الجمهور حول تطوير الأداء الاعلامي.

١- مستوى رضا عينة الدراسة حول تغطية قنوات التلفزيون للمشاريع السكنية الاستثمارية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما مستوى رضاك عن دور تغطية قنوات التلفزيون في متابعة موضوع المشاريع السكنية الاستثمارية عامة ومجمع (الزهور) خاصة؟
الاولى	٥٦.٩%	١٢٤	راضي الى حد ما
الثانية	٢٦.٦%	٥٨	راضي جدا
الثالثة	١٦.٥%	٣٦	غير راضي
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (٨)

يتبين من خلال جدول رقم (٨) ان غالبية مجتمع الدراسة لا يشعرون في حالة الرضا التام حول مستوى الأداء الإعلامي التلفزيوني في تغطية المشكلات والاحداث التي تكون داخل المجمعات السكنية الاستثمارية، حيث بينت نسبة المرتبة الأولى ان ٥٦.٩% من العينة راضون الى حد ما، وبنسبة ٢٦.٦% راضين تماما حول الأداء الإعلامي، اما اقل نسبة مثلت ١٦.٥% للعينة التي لديها رضا غير مقبول حول الأداء الاعلامي.

## ٢- هل المتابعة الإعلامية لمشكلات المجمعات السكنية تحقق نتيجة في ضبط الأداء العملي.

المرتبّة	النسبة المئوية	التكرار	هل التغطية الإعلامية في متابعة المشاريع السكنية، تؤدي الى نتيجة في ضبط الأداء العملي والاستجابة لحل المشاكل؟
الاولى	٦٥.٦%	١٤٣	نعم، بالتأكيد
الثانية	١٨.٨%	٤١	نوعاً ما
الثالثة	١٥.٦%	٣٤	ليست بذلك الأهمية
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

### جدول رقم (٩)

يتبين من خلال جدول رقم (٩) ان ٦٥.٦% من حجم العينة يرون ان هنالك فاعلية ذات نتيجة للتغطية الإعلامية في الاستجابة لمشاكلهم وحلها على جميع الأصعدة وهي اعلى نسبة، اما في المرتبة الثانية يرى ١٨.٨% من افراد العينة ان المتابعة الإعلامية تساهم بدرجة ما في ضبط الأداء العملي والاستجابة لمشاكلهم، فيما يرى ١٥.٦% من حجم العينة ان الاعلام ليس بذلك الأهمية لمثل هكذا مواضيع وهي اقل نسبة.

## ٣- طبيعة الاتصال بين سكان المجمع والقنوات التلفزيونية

المرتبّة	النسبة المئوية	التكرار	ما حالة الاتصال بين سكان المجمع والقنوات التلفزيونية؟
الاولى	٣٩.٠%	٨٥	لا يوجد اتصال
الثانية	٣٣.٥%	٧٣	صعوبة فرصة الاتصال بالقنوات الفضائية
الثالثة	١٨.٩%	٣٩	يوجد اتصال، لكن بدون متابعة
الرابعة	٩.٦%	٢١	يوجد اتصال، مع تنفيذ متابعة
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

### جدول رقم (١٠)

يتبين من خلال جدول رقم (١٠) ان هنالك حالة من عدم الاتصال بين سكان المجمع والمؤسسات الإعلامية الى جانب صعوبة الاتصال بالفضائيات الإعلامية بغض النظر عن طبيعة العوامل المؤثرة، حيث تمثل النسبة ٣٩.٠%، والنسبة ٣٣.٥% فارق كبير وواضح بالنسبة للنسب الأخرى، فعلى الرغم من ان أحد شروط نجاح المؤسسات الإعلامية هو وجود اتصال مع جمهورها الى ان الواضح هنا عكس ما هو مشروط، وهذه النتيجة السلبية قد لا تتحملها المؤسسة الإعلامية فقط من حيث التوظيف، بل قد يكون هنالك حالة من ضعف الثقافة الاتصالية للمجتمع عامة وجمهور

العينة خاصة بينهم وبين المؤسسة الاعلامية، وعلى الرغم من سلبية هذه النتيجة ان هنالك سلبية أخرى والتي تمحورت حول ان مجتمع العينة لديهم اتصال مع المؤسسات الإعلامية لكن بدون تنفيذ وقد تمثلت بنسبة ١٨.٩% وهذه النسبة قد تؤثر بدرجة مباشرة على حالة الاتصال بين الجمهور والمؤسسة الإعلامية، اما المرتبة الرابعة فقد مثلت ٩.٦% وهي اقل نسبة تمحورت حول العينة التي ترى ان هنالك اتصال مع تنفيذ.

#### ٤- اشكال البرامج التلفزيونية التي تواجدت في المجمعات السكنية الاستثمارية.

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	ما أكثر اشكال البرامج التلفزيونية التي تمحورت حول موضوع المشاريع السكنية الاستثمارية؟
الاولى	٤٣.١%	٩٤	التعرف الهيكلي للمجمع
الثانية	٢٨.٩%	٦٣	الترويج الشرائي للمجمع
الثالثة	١٧.٩%	٣٩	رصد مشكلات المجمعات السكنية
الرابعة	١٠.١%	٢٢	برامج أخرى (اجتماعية، ثقافية، ترفيهية)
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (١١)

يتبين من خلال جدول رقم (١١) ان اشكال البرامج التي تواجدت في المجمعات السكنية تمحورت بالدرجة الأولى والثانية حول التعرف الهيكلي والترويج الشرائي للمجمع وبنسبة ٤٣.١% و ٢٨.٩%، بينما البرامج التي تمثلت بنقل ورصد المشكلات جاءت بنسبة ١٧.٩%، في حين مثلت البرامج المتنوعة الأخرى ١٠.١% من النسب السابقة وهي اقل نسبة، والتي نستنتج من خلالها قلة البرامج التي ترصد مشكلات المجمعات السكنية مقارنة بالبرامج الأخرى.

#### ٥- ما درجة نشاط اطلعك على التلفزيون

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	درجة النشاط
الأولى	٥٦.٠%	١٢٢	متوسطة: من ثلاث الى أربع ساعات
الثانية	٣٤.٤%	٧٥	قصيرة: نصف ساعة الى ساعتان
الثالثة	٩.٦%	٢١	طويلة: من خمس ساعات وأكثر
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (١٢)

يبين الجدول رقم (١٢) الوقت الذي تقضيه العينة في مشاهدة التلفزيون حيث بينت النتائج ان معظم الافراد تتراوح مدة أوقات مشاهدتهم من ثلاث ساعات الى أربع ساعات وهي نسبة ذات مرتبة جيدة بواقع ٥٦.٠%، اما المرتبة الثانية فمثلت المشاهدين الذين يقضون فترة قصيرة على التلفزيون بواقع نسبة ٣٤.٤%، اما اقل نسبة مثلت المشاهدين الذين يتعرضون لفترات طويلة في مشاهدة التلفزيون بواقع ٩.٦%.

#### ٦- ما أكثر القنوات التي تتابعها

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	القناة
الأولى	٣٨.٥%	٨٤	العراقية
الثانية	٢٩.٤%	٦٤	الشرقية
الثالثة	٢٢.٩%	٥٠	العراق mbc
الرابعة	٩.٢%	٢٠	الرابعة
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (١٣)

يبين الجدول رقم (١٣) أكثر القنوات شعبية ومتابعة بالنسبة لأفراد العينة، حيث تمثل النظرة الأولى للجدول ان غالبية القنوات التي يهتم بها الجمهور إخبارية، فقد بينت النتائج ان كل من قناة العراقية والشرقية لديها نسبة تعرض كبيرة من حيث النسب والتي تراوحت بين ٣٨.٥% الى ٢٩.٤%، بينما جاءت قناة mbc العراق، بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٩%، اما المرتبة الأخيرة مثلت قناة الرابعة بواقع ٩.٢%، وقد استبعد الباحث القنوات التي حصلت على نسب اقل من ١٥ صوت.

#### ٧- أكثر مصدر اخباري معتمد

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	مصدر اعتماد تلقي الاخبار
الأولى	٣٨.١%	٨٣	التلفزيون
الثانية	٢٨.٤%	٦٢	الفيس بوك (اخبار عامة)
الثالثة	١٨.٣%	٤٠	القنوات الفضائية التلفزيونية الرسمية في شبكات التواصل الاجتماعي
الرابعة	١٥.١%	٣٣	التيليكلام
	١٠٠%	٢١٨	المجموع

#### جدول رقم (١٤)

يبين الجدول رقم (١٤) مصادر الاخبار الرئيسية التي يتلقاها جمهور العينة، فقد بينت النتائج ان أكثر اربع مصادر مثلت بداية من التلفزيون بواقع ٣٨.١% والفيديو بواقع ٢٨.٤% والصفحات الرسمية للقنوات الفضائية التلفزيونية على شبكات التواصل الاجتماعي بواقع ١٨.٣%، والتيليكرام بواقع ١٥.١%.

#### ٨- فقرات الاتفاق لعينة المبحوثين حول سمات القنوات الفضائية

الفقرة	السؤال	موافق		نوعاً ما		غير موافق	
		التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
الاولى	تتسم القنوات الفضائية بالقوة المهنية والقانونية في تنفيذ تغطيتها داخل المجمعات السكنية	٥٧	٢٦.٣%	٩٥	٤٣.٨%	٦٦	٣٠.٠%
الثانية	تتسم القنوات الفضائية بالسرعة في نقل المشكلات الخاصة بالمجمعات السكنية	٧٢	٣٢.٧%	٨٨	٤٠.٦%	٥٨	٢٦.٧%
الثالثة	تتسم القنوات الفضائية بالحيادية والموضوعية في نقل الاخبار الخاصة بالمجمعات السكنية	٧٩	٣٦.٤%	٦٧	٣٠.٤%	٧٢	٣٣.٢%
الرابعة	تتسم القنوات الفضائية بالفاعلية الإعلامية في نقل الاخبار مقارنة بالوسائل الإخبارية الأخرى	٢٢	٩.٧%	١٧٨	٨٢.٠%	١٨	٨.٣%
الخامسة	هنالك تفضيل من حيث الاهتمام في تغطية مجمعات سكنية دون أخرى من قبل القنوات الفضائية التلفزيونية	١٥٣	٧٠.٠%	٢٢	١٠.١%	٤٣	١٩.٨%
المجموع		التكرار		النسبة المئوية			
		٢١٨		١٠٠%			

#### جدول رقم (١٥)

يبين الجدول رقم (١٥) الخاص بدرجة اتفاق عينة المبحوثين حول فقرات السمات الخاصة بالقنوات الفضائية التلفزيونية من حيث الجانب المهني والحيادية وكذلك الفاعلية ودرجة التفضيل وسرعة الاستجابة، فقد بينت النتائج الخاصة بالفقرة الاولى (القوة المهنية والقانونية في تنفيذ تغطيتها داخل المجمعات السكنية)، ان هناك حالة من عدم الثقة الفعلية بفاعلية القوة الإعلامية المهنية والقانونية في تنفيذ تغطيتها العامة وعلى المجمعات السكنية خاصة، الى اجنب ان غالبية المبحوثين بالمرتبة الثانية لا يوافقون اطلاقاً بتمتع القنوات الفضائية بهذه السمة، بينما مثلت المرتبة الثالثة المبحوثين الذين يوافقون من تمتع القنوات الفضائية بهذه السمة. اما الفقرة الثانية التي تمحورت حول (السرعة في نقل المشكلات الخاصة بالمجمعات السكنية) فقد

بينت النتائج انه لا يزال غالبية المبحوثين لا يرون ان هنالك سرعة كافية في نقل المشكلات الخاصة بالمجمعات السكنية مقارنة بالوسائل الأخرى والتي تشمل شبكات التواصل الاجتماعي والانترنت. اما الفقرة الثالثة التي تمحورت حول (الحيادية والموضوعية في نقل الاخبار الخاصة بالمجمعات السكنية) فقد كانت النتائج متقاربة بدرجة كبيرة حيث تراوحت اغلب النسب بين ٣٠% الى ٣٦% ما بين الموافق والمحايد والغير موافق.

اما الفقرة الرابعة التي تمحورت حول (الفاعلية الإعلامية في نقل الاخبار مقارنة بالوسائل الإخبارية الأخرى) والتي يقصد بها وسائل التواصل الاجتماعي مثل فيس بوك وX تويتز سابقاً، والتيليكرام، ان الغالبية الكبرى من المبحوثين يرون ان الفاعلية الإعلامية للقنوات الفضائية في نقل الاخبار قريبة جدا من فاعلية الوسائل الأخرى، مشكلة في ذلك تحدي واضح لفاعلية القنوات الفضائية نحو الوسائل الأخرى.

اما الفقرة الخامسة الخاصة حول (ان هنالك تفضيل من حيث الاهتمام في تغطية مجمعات سكنية دون أخرى من قبل القنوات الفضائية التلفزيونية) فيرى غالبية المبحوثين ان هنالك تفضيل واضح في تغطية القنوات الفضائية التلفزيونية لمجمعات سكنية دون أخرى معولين في هذا على عدة عوامل والتي منها، كبر المجمع والمكان الجغرافي والحجم السكاني.

#### نتائج دراسة عينة الجمهور:

- ١-تمثل اغلب دافع في الانتقال للمجمعات السكنية كان بسبب الأسعار المناسبة والتسهيلات المالية وسهولة إجراءات الحصول على سكن
- ٢-اغلب سكان العينة واجهوا مشكلات تتعلق بتلكؤ في العمل وسوء الخدمات في مشروع مجمع الزهور وهذه المشكلة تتشابه بشكل مباشر من حيث النسبة مع المرتبة الثانية من المبحوثين الذين كان دافع انتقالهم هو توفير خدمات وبيئة امنة
- ٣-اقل فئة من عينة المجمع مثلت أصحاب الدخل العالي، في حين ان فئة أصحاب الدخل المتوسط والعادي كانت ذات نتائج متقاربة.



٤- اغلب سكان جمهورية العينة كانوا من سكان بغداد سابقا، فيما تفاوتت النسب بين فئة سكان نواحي بغداد والمحافظات بفارق بسيط

٥- اغلب سكان العينة كان لديهم رضا متوسط عن المجمع، وان التعاون والتفاهم بين إدارة المجمع وسكانه مقبولة.

### الاستنتاجات

١- تأكيد غالبية المبحوثين على أهمية المتابعة الإعلامية في عملية ضبط الأداء العملي والاستجابة لحل مشاكلهم على الصعيد العام والخاص الذي يتمثل داخل موضوع المجمعات السكنية، وان الاعلام بشكل عام أصبح شكل من اشكال الرقابة على مختلف الأصعدة والاشكال في حال تطبيقه بشكل مثالي وخالي من الانحياز.

٢- انعكاسات رضا الجمهور على كفاءة دور القنوات التلفزيونية في نقل اخبارهم، كانت شبة مرضية الى انها لم ترقى للرضا التام، نتيجة ان اغلب القنوات التلفزيونية كانت برامجها تتمحور حول التعرف الهيكلي والترويج الشرائي للمجمع، مع التأكيد ان هنالك مقارنة تفضيل تغطية مجمعات سكنية من دون أخرى.

٣- ثقافة الاتصال المتبادل بين الجمهور والمؤسسة الإعلامية كانت بنسبة كبيرة شبة معدومة وبين صعوبة الاتصال مع المؤسسات الإعلامية ذاتها، والتي قد يعول على عدم اهتمام اغلب القنوات الفضائية بتوفير اتصال متبادل نشط بين الجمهور والقنوات الفضائية، وبشكل اخر قلة وجود ثقافة الاتصال بالمؤسسات الإعلامية من قبل الجمهور.

٤- تأكيد غالبية المبحوثين على ضرورة ان تكون هنالك سرعة في نقل مشكلاتهم وذلك من خلال عمل برامج ذات اتصال مباشر مع الجمهور، الى جانب تكثيف البرامج التلفزيونية التي تغطي مثل هكذا مواضيع

٥- اغلب نشاط الجمهور الذي يقضيه في متابعة التلفزيون تراوح ما بين نصف ساعة الى ساعتين، وتمثل غالبية الجمهور في متابعة قناة كل من "الشرقية" و"العراقية".

٦- هنالك اتفاق واضح على ان الفاعلية الإعلامية للقنوات الفضائية في نقل المشكلات مقارنة بالوسائل الإعلامية الحديثة شبة متقاربة، فظهور وسائل الاتصال الحديثة والتي تعرف بشبكات

التواصل الاجتماعي قلل بدورها بنسبة او بأخرى من شعبية التلفزيون المعهودة سابقاً، فعلى الرغم من ان التلفزيون لا يزال يحافظ على نسبة وافية من اهتمام الجمهور الى ان جمع نسب الشبكات الاجتماعية التي تتمثل على اشكال (الفيس بوك، التيليكرام) تحت مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي الى نتيجة متقاربة مع التلفزيون.

### التوصيات

١-يوصي الباحث القنوات التلفزيونية على ضرورة زيادة اخبارها وبرامجها التي تتمحور حول الاستثمار بشكل عام والمجمعات السكنية بشكل خاص، كون الأخير يمثل فئة مجتمعية كبيرة ومتزايدة الى جانب طبيعة المشاكل الواقعة التي لا تقل أهمية عن المشاكل الأخرى، الى جانب أهمية الاستثمار والحاجة له في دفع عجلة التنمية للبلاد

٢-ضرورة ان تكون هنالك سرعة في نقل الاخبار وبطريقة واضحة وذات حيادية لا سيما اثناء وجود اتصال متبادل بين الجمهور والمؤسسة الإعلامية لتعزيز الثقة المتبادلة بينهما ورفع أهمية الاعلام التلفزيوني.

٣-ضرورة وجود تعاون وتفاهم من قبل إدارات المجمعات السكنية الاستثمارية مع المؤسسات الإعلامية وتوفير لهم الحق في عملية الممارسة الإعلامية في تغطية ومتابعة واقع المجتمع داخل هذه المجمعات.

٤-يوصي الباحث الجمهور على ضرورة انتقاء القناة التلفزيونية المناسبة في عملية الاتصال، لا سيما ان هنالك فروق واضحة من قناة الى أخرى بالاهتمامات التي تتناولها.

### المصادر :

- الضبع، رفعت عارف، ٢٠١١ التلفزيون النوعي، الطبعة الأولى، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ص ١٠

- المشهداني، سعد سلمان، ٢٠١٤، تاريخ وسائل الاعلام في العراق، الطبعة الثانية، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، نقلاً من محاضرة نشأة التلفزيون في العراق وتطوره، جامعة تكريت، كلية الآداب، ص ٢-٤

- احمد، علاء الدين، ٢٠١١، مسؤولية الاعلام الاجتماعية إزاء تفشي ظاهرة الفساد وأشاعه ثقافة النزاهة، مجلة بحوث ودراسة الشفافية والنزاهة، العدد ٣، هيئة نزاهة العراق، ص٥٦.
- الشافعي، حسن، ٢٠٠٦، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
- الحربي، خديجة، ٢٠٠٣، التطور التنظيمي واثرة على كفاءة الأداء في المنظمة، دراسة تطبيقية على مدينة جدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، السعودية.
- الرازي، محمد أبو بكر، ١٩٧٦، مختار الصحاح، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص٢٨١
- بيل كوفاتش، وتوم روزتشتيل، ٢٠٠٦، المبادئ الأساسية للصحافة، ترجمة: فايزة حكيم واحمد منيب، القاهرة، الدار الدولي للاستثمارات الثقافية، ص٤٣
- جمعة، إيهاب حمدي، ٢٠٢٢، تأثير التغطية التلفزيونية لفعاليات منتدى شباب العالم على ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب المصري، العدد ٨١، ج٣، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، ص٥٣٣
- حسام الدين، محمد، ٢٠٠٢، المسؤولية الاجتماعية للصحافة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ص٤٠
- حردان، طاهر حيدر، ١٩٩٧، مبادئ الاستثمار، الطبعة الأولى، عمان، دار المستقبل للنشر والتوزيع، ص١٣
- طارق، الحاج، ١٩٩٨، علم الاقتصاد ونظريته، عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص١٢٣
- مكاي، حسن عماد، ٢٠٠٩، الاخبار الاذاعية والتلفزيونية، القاهرة، الدار العربي للنشر والتوزيع، ص٨٤
- محمد، سعيد، وحسن عماد مكاي، ١٩٩٩، الاخبار الإذاعية والتلفزيونية، القاهرة، مركز التعليم المفتوح، ص١٠٦
- سلامه، احمد عبد الكريم، ٢٠٠٧، الأصول المنهجية لأعداد البحوث العلمية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص١٨-١٩
- عبد الحميد، محمد، ٢٠١٠، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، القاهرة، عالم الكتب، ص١٣

- عبيدات، محمد، واخرون، ١٩٩٩، منهجية البحث - القواعد والمراحل والتطبيقات، الأردن، ص٧٣

- عيسى، حسام محمد، ١٩٧٨ نقل التكنولوجيا: دراسة في الاليات القانونية، الطبعة الأولى، القاهرة، دار المستقبل العربي، ص١٩٠

- فوال، صالح محمد، ١٩٨٢، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية، القاهرة، مكتبة الغريب، ص٣٥

- صابر، فاطمة عوض، ميرفت علي خفاجة، ٢٠٠٢، أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية، مطبعة الاشعاع الفنية، ص٨٧

### مصادر الانترنت

- نادر عبد الله محمد، اساسيات الموجات الراديوية في cwna، مدونة فنجان لاسلكي، ٢٠١٦، ص٩، متاح بتاريخ ٢٣/١٢/٢٠١٦ على الرابط الاتي: ([www.noor-book.com](http://www.noor-book.com))

- باسم عبد الأمير الاعسم، وسائل الاعلام والرقابة على الحكومة، جامعة القادسية - كلية التربية، ص٢، متاح بتاريخ ١٣/١١/٢٠٢٣ على الرابط الاتي: [www.qu.edu.iq](http://www.qu.edu.iq)

- حمزة اوزمير، مميزات وعيوب المجمعات السكنية، موقع Glamorous، متاح بتاريخ ١٣/١١/٢٠٢٣ على الرابط الاتي: [www.glamorous-design.com](http://www.glamorous-design.com)

### المحكمين

- د. محمد التميمي، جامعة الامام جعفر الصادق، رئيس قسم الاعلام.
- د. محمد الموسوي، جامعة الامام جعفر الصادق، قسم الاعلام
- د. كاظم عيدان شديد، جامعة الامام جعفر الصادق، قسم الاعلام، الإذاعة والتلفزيون

(\* تشير الى الباحث

(\*\* تشير الى المحكمين

قناة العهد اثناء تغطيتها لمجمع الزهور



قناة العهد اثناء تغطيتها لمجمع الزهور

قناة أي نيوز اثناء تغطيتها لمجمع الزهور



مجمع الزهور السكني : الشركة داستا ومصرف الرشيد يتلاعب بالقسا | قناة أي نيوز | 11258 H 27500

قناة الرشيد اثناء تغطيتها لمجمع الزهور



قناة الرشيد اثناء تغطيتها لمجمع الزهور

قناة الرشيد اثناء تغطيتها لمجمع الزهور



قناة الرشيد اثناء تغطيتها لمجمع الزهور

قناة العراقية الإخبارية اثناء تغطيتها لمجمع الزهور



قناة العراقية الإخبارية اثناء تغطيتها لمجمع الزهور

مجمع الزهور



مجمع الزهور

نتائج الفا كروناخ

مجمع الزهور

## Scale: ALL VARIABLES

### Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	218	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	218	100.0

a. Listwise deletion based on all variables in the procedure.

### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.818	17

